

على انكم فصاروا رعية لهم وان فرض حكمهم فصارت المملكة واحدة وهم على شراكم
من عبادة الاصنام وهو دينهم الظاهر ودين اباؤهم فنسألتهم شقراط احد
تلاميذه فينا غورس وكان هو من عبادهم وما لهم بهم وجا هرههم بمخالفتهم في عبادة
اصنام وقابل رؤسائهم بالادلة والمحج على عبادتها بطلان فخار عليه العامة
واضطروا للمكالي قلمه فادعاه السجس ليحكهم عنه ثم ابرض المشركون الا بقتله فسفأ
اسم خوفهم ثم بعرفنا طويلا جرت له معهم وحذبه في الصفا فترس
مذهب اهل الانيات فقال انه الكلي شي وخالفه ومقدره وهو عن نبي مني متبعان
بصنام وحكيم في حكم افعاله على النظام وقال ان علمه وقدرته وجوده وحكمته بلا
نهاية لا يبلغ العقول نصفها وقال ان تساهي المتعاقبات بحسب احتمال القوابل لا
بحسب الحكمة والقدرة فلما كانت المادة لا تتحمل صورا بلا نهاية تناهت الصور
كمن جهة يتجلى في الواهب بل تصور في المادة قال وعن هذا اقتضت الحكمة الالهية
انها وان تناهت ذاتا وصورة وحيزا وكانا لا انهما لا يتساها زمانا في اخرها
لان نحوها ولها فاقضت الحكمة استبقا الاشخاص باستبقا الانواع وذلك بتجدد
امثالها ليحفظ الاشخاص بغير الانواع ويستبق في الانواع بتجدد الاشخاص فلا
تبلغ القدرة الحد النهائية ولا الحكمة تقف على غاية ومن مذهبه ان اخصر ما
يوصفه الرب سبحانه هو كونه حيا فيوما لان العلم والقدرة والمجد والحكمة
تندرج تحت كونه حيا فيوما فبما صفتان جامعتان للكل وكان يقول هو حي
فاطمن جوهره اي من ذاته وحياتنا ونطقنا الامن جوهرنا ولما يتطرق
الى حياتنا ونطقنا العدم والذوق والفساد ولا يتطرق ذلك الى حياتنا ونطقه
وكلاهما في المعاد والصفات والمبدأ اقرب اليك كلام الانبياء من كلام غيره وبالجملة
فهو اقرب القوم الرصد في الرسل ولما اقتله قومه وكان يقول اذا قبلت الحكمة
خدمت المشهورات العقول واذا دبرت خدمت العقول المشهورات وقال لا تكفرها
اولادكم على ان انكم فانهم مخلوقون لزمان زمانكم وقال ينبغي ان نعلم بالحياة ونفوق
بالموت لان الانسان يحيا الميت ثم يموت ليحيا وقال قلوب المعرفين بالحق في الحقا
يق منابر للملائكة وقلوب الرزيت المشهورات مقاعد للمشياطين وقال للحياة حدانا
احدما اهل والاهل الاجل فالاولا بقاها وبالاخر فناوها وكذلك افلاطون كان معروبا بالتوحيد

فائدة

الاصنام

الاصنام واثبات حدوث العالم وكان تلميذ سقراط ولما هلك قام مقامه مجلس
على كرسبه وكان يقول ان للعالم صانعا محمدا بعد انما اجاب بذاته عالما بجميع
المعلومات قالوا ليس في الوجود رسم ولا حلال الا لوجهه عند الباركي تعار بشرا الحان
وجود صور المعلومات في علمه فهو مثبت للصفات وحدث العالم ومنكر لعبادة
الاصنام ولكن لم يواجه قومه بالرد عليهم وعيب الهتهم فسكتوا عنه وكانوا يعرفون
له فضله وعلمه وصرح افلاطون بحدوث العالم كما كان عليه الاساطين وحتى
ذلك عن تلميذه ارستطو واخالفه فيه فرغم انه قدم وتبعه على ذلك بلا حدة الفلا
سفه من المنسبين الى الملل وغيره حتى انتهت الشبهة الى علي بن سينا فرام جميعه
تقريب هذا الرأي من قول اهل الملل وهي ان اتفاق التعصبين واجتماع الضدين
فرسل الله وكسبه واتباع الرسل في طرف وهو لا في طرف وكان ابن سينا كما احبب نفسه
قال انا ابي من اهل دعوة الحكام فكان من القرامطة الباطنية الذين لا يؤمنون بعبادة
ولا اعداد ولا رب خالق ولا ربه ولا رب معوج شيا من عند الله وكان كما هو لا زيادة
يستترون بالرفض ويبطون الاحقاد وينسبون لاهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم
وهو واهل بيته بلامتهم نسبا ودينا وكانوا يقتلون اهل العلم والايان ويدعون
الى الاتحاد والشرك والكفر لا يحرمون حراما ولا يحلون حلالا ولا يرضونهم و
لخواصهم وضعت رسايل اخوان الصفا ولما انتهت القضية الى نصير الشرك والكفر
المعروف بالملاحدة النصير الطوسي وزير هو لا كواشفا نفسه من اتباع الرسول
واهله دينه فعرضهم على سيف حتى شفا اخوانه من الملاحدة واشتفى هو فقتل
الحليفة والقضاة والفقهاء والمحدثين واستدعى الفلاسفة والمتجسسين والطبا
يعيين والمسحوق وتغل اوراق المساجد والمدارس والربط اليهم وجعلهم
واولياهم ونصير في كسبه قدم العالم وبطلان المعاد وانكار صفات الرب جل جلاله
من علمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره وان لا داخل العالم ولا خارجه وليس
العرش الربيع البتة واتخذ للملاحدة ملاس وولم جعل اشارات ايام المحدثين
ابن سينا مكان القرآن فلم يورد على ذلك فقال في قران النواص وذاك قران العوام
ورام تغيير الصلاة وجعلها صلايين فلم يتم له الامر وتعلم السجود في اخر الامر فكان
ساحل العبد الاصنام وضاع محمد الشهرستاني ابن سينا في كتاب سماه المضائق